المحاضرة رقم 5 : السوق والمفاهيم المرتبطة به (العرض والطلب واقتصاد المعرفة)

من خلال هذه المحاضرة حاولت أن أوضح بعض المفاهيم والعلميات التي يحتاج لها الطالب في علم الاجتماع / كالسوق / نظرية الإنتاج / الانتاج .

تمهيد:

في الحقيقة إن الحديث على علم الاقتصاد كعلم أو الاقتصاد كنشاط اقتصادي واجتماعي وانساني يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن السوق فهو من أهم النشاطات الاقتصادية ونظرا لتعدد المفاهيم الخاصة به ولتنوع الأسواق كان من الضروري الوقوف عند هذا النشاط الاقتصادي وعليه سنبدأ في الاطلاع على بعض المفاهيم المرتبطة به؛ كالانتاج.

1/ ما المقصود بالإنتاج؟ : الإنتاج هو كل ما مادة أو شيء ما يحوله عمل الانسان إلى قيمة ينتفع بها، أو يشبع حاجة إنسانية ما ، فهو إذن حصيلة العمل الفكري أو البدني للإنسان الذي يكون الغرض منه هو تلبية حاجات الانسان، "عملية تحويل مختلف عناصر الإنتاج (أرض، عمل، رأس مال، تنظيم) إلى سلع و خدمات يكون المستهلك على استعداد لدفع ثمن له" *(ابن حمود ، 2009، صفحة 20)*

2/ نظرية الإنتاج : يعتمد حجم انتاج السلعة على حجم عوامل الإنتاج Inputs المستخدمة لتي تدخل في عملية نتاجها ومن أجل تحديد نسب مزج هذه العوامل الإنتاجية وكيفية تفاعلها ومساهمتها معا لانتاج السلعة يستعين الاقتصاديون عادة على مجموعة من الدراسات الفنية ، التي يراعى فيها الإمكانيات المتاحة للتمويل ومصادر القوة العاملة وسياسة الدولة اتجاه التشغيل وامكانيات الصناعة الوطنية والتجارة الخارجية.... إلخ غير أن قبل تحديد كيفية تنظيم الإنتاج في المؤسسة لا بد أن نقوم:

1. بدراسة مدى حاجة الاقتصاد الوطني (السوق الداخلية) إلى منتجات المؤسسة ومدى تطور هذه الحاجة في المستقبل.

2. بدراسة مدى إمكانيات ظهور صناعات جديدة تتنتج سلعا بديلة للسلع التي تختص في انتاجها المؤسسة موضوع الدراسة.

3. تقوم بدراسة سياسة الدولة بالنسبة للتشغيل هل هذه السياسة تشجع الاستخدام الكثيف للعمل أو الاستخدام الكثيف لرأس المال.

4. تقوم بدراسة مدى أهمية المؤسسة بالنسبة لعملية التنمية الاقتصادية " *(صخري ، 2007، صفحة 61)*

أما عوامل الإنتاج سبق الحديث عنها في المحاضرة رقم 3 /

3/ السوق و آلية العرض والطلب :

السوق قد يكون ممثل في حيز جغرافي ومع التطور التكنولوجي أن السوق لا يمكن تحديده بالمكان والمهم أن ندرك ان السوق يوجد فيه طرفان البائع (عارض السلعة أو الخدمة) والمشترى (المستهلك أو المنتفع من السلعة أو الخدمة) وعليه فإن السوق تتحكم فيه آليتي العرض والطلب /

والسوق في المعنى الاقتصادي أي مجال يكون فيه البائعون والمشترون على اتصال وثيق ببعضهم ببعض كما أن الأثمان المدفوعة في أي جزء من هذه السوق لها أثر على الأثمان المدفوعة في أي جزء آخر." *(زياب عواد ، 2014، صفحة 63)* وكما سبق الاشارة المكان الجغرافي لم يعد هو العامل المهم لوجود السوق كما في السابق؛ بل أن العامل الحاسم له هو الاتصال المباشر أو غير مباشر بين البائع والمشتري.

أ/ ـ الطلب: هو هو الكميات التي يكون المستهلكون مستعدين وقادرين على شرائها من السلعة أو الخدمة خلال مدة زمنية معينة عند السعر المحتملة للسعلة أو الخدمة

ويلاحظ أن الطلب الكلي يتكون من مجموع: طلب الأفراد على السلعة عند كل مستوى من مستويات الثمن التي يمكن أن تتحدد في السوق.

وهناك عدة عوامل تؤثر في الطلب الكلي على السلعة وهي:

ـ سعر السلعة / ـ دخل المستهلك /ـ أسعار السلع البديلة / ـ وفرة وسعر السلع المكملة/عدد المستهلكين أو المنتفعين/ ـ أذواق المستهلكين ووعيهم

ب ـ العرض: هو الطرف الثاني في آلية السوق وهو بأنه الكميات التي يكون المنتجون مستعدين لبيعها من المنتوج أو الخدمة فعلا في السوق عند مختلف الأسعار المفترضة لها في فترة زمنية معينة .

ولكن العرض أيضا يتأثر بعدة عوامل :**العوامل المؤثرة على كمية العرض في السوق**

1. . سعر السلعة : يرتبط سعر السلعة بالكمية المعروضة في السوق: وترتبط الكمية بعلاقة طردية مع سعرها فكلما ارتفع سعر السلعة أو الخدمة التي يغب البائع في عرضها ازدادت كميتها والعكس بينما تقل الكمية المعروضة من طرف البائع إذا انخفض السعر..

2. أسعار عناصر الإنتاج (عناصر الإنتاج مذكورة في المحاضرة رقم 3)

الواضح أن تغيير سواء في لسعر أو الوفرة أو تغير يطرأ على أحد عوامل الإنتاج سوف يؤثر بالضرورة على سعر المنتوج أو الخدمة المعروضة)

3. المستوى التكنولوجي : نحن نعلم أن التكنولوجيا ترتبط بطرق وأساليب الإنتاج حيث عادة ما تسهم في انخفاض التكلفة أي لها تأثير إيجابي على تكلفة الإنتاج مما يساعد على زيادة الإنتاج وزيادة عرضها في السوق، بينما يحدث العكس في حالة انخفاض المستوى التكنولوجي.

4. أسعار السلعة الأخرى: والعلاقة تكون طردية بالنسبة للسلع المكملة وتكون العلاقة عكسية بالنسبة للسلع البديلة مثال : لوارتفع سعر اللبن فإن كمية الحليب المعروض ستنخفض على العكس لو ارتفع سعر الجبن فإن الكمية المعروضة من الحليب ستزيد، وهذا لأن اللبن هو بديل عن الحليب والجبن هو سلعة مكملة للحليب .

5. عدد البائعين أو المنتجين للسلعة:

ارتفع عدد البائعين يعني زيادة الكمية المعروضة في السوق

6. الضرائب والإعانات : فسياسة الدولة بالنسبة للضرائب أو الإعانات تؤثر على التكلفة ذلك أن تقديم الإعانات او تخفيض الضرائب حول منتوج ما سينخفض تكلفة المنتوج وبالتالي تزيد الكمية المعروضة له .

عادة ما يعبر الاقتصاديون على العرض والطلب بدوال ومنحنيات بيانية

ج / ـ الســـــوق:

تعريف السوق : سبق الإشارة أن السوق هو الحيز الذي تتم فيه عمليتي البيع والشراء في القديم كان السوق يرتبط بالمكان والمكان جغرافي معين أو يوم معين فإن اليوم تجاوز حيز المكان والوقت وبقي يرتبط بالتقاء الكمية المعروضة من السلعة أو الخدمة ودرجة الطلب عليهما أي التقاء البائع والمشتري؛ لهذا عادة ما نقول أن السوق تتحكم فيه آليتي العرض والطلب

وللسوق أنوع : سوق الخضر وسوق الملابس وسوق العمل

سوق العمل (ما يهم أكثر المختصين في علم الاجتماع : وهو الحيز الذي يلتقي فيه الطالب والعارض للعمل (الشغل أو التوظيف) فطالبيه يتمثلون في كل الأفراد النشطين **الذين لا يملكون عملا ويشمل أيضا الأشخاص الذين يعملون ويتطلعون** إلى فرصة عمل أفضل" *(دادي عدون و العايب ، 2018، صفحة 57)*، أما عارضيه ونقصد بذلك المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة، أو بمعنى أدق العارض هو كل من يوفر منصب عمل"

2/ وظائف السوق:

يودي السوق وظائف متعددة من وجهة نظري

له أ / . وظيفة اقتصادية :

وتظهر الوظيفة الاقتصادية في :

1. تحديد قيم السلع والخدمات

2. تنظيم الإنتاج ويتم ذلك عن طريق التكاليف وعن طريق تخصيص الموارد التخصيص الأمثل .

3. توزيع الناتج حيث أن كل فرد من الناحية النظرية يستلم دخلا يتوافق مع مقدار ما ينتجه ، أي أن الأفراد أكثر إنتاجية هم الذين يملكون الموارد المنتجة ويحصلون على دخول عالية، ويكون بذلك أكثر مقدرة على طلب السلع والخدمات (يشترون)

4. التقنين: أي تققيد الاستهلاك الجاري طبقا للإنتاج الموجود وهذا هو جوهر التسعير

ب/ الوظيفة الاجتماعية والثقافية: في الحقيقة أضفت هذه الوظيفة من وجهة نظري فالسوق كان قديما هو مركز أساسي للتواصل الحضاري والثقافي والتعارف الاجتماعي وبالتالي الكثير من القيم الاجتماعية تنتقل عبر الأسواق.

يوفر إلى جانب أنه فضاء للتواصل الاجتماعي التجاري ناقل للقيم الثقافية المرتبط بالسلوك الاستهلاكي.

3/ أنواع الأسواق : سبق الإشارة أنه توجد أنواع متعددة للأسواق : نذكر منها :

يصنفها الاقتصاديون بحسب درجة المنافسة والاحتكار إلى: (سوق المنافسة الكاملة / سوق احتكار الكامل / سوق االحتكار القلة/ سوق المنافسة الاحتكارية)

ـــ ويمكن تصنيفه بحسب نوع السلع / بحسب الفترة الزمنية وبحسب الحيز المكاني وبحسب الفئة المعنية وغيرها من تصنيفات متعددة

يحسن المستوى المعيشي من خلال ما تنجر عن حركته النشط لأن ينعكس إيجابيا على باقي النشاطات الاقتصادية.

إن حركة السوق وآلياتها تتأثر بطبيعة السياسية الاقتصادية للدول وبالتطورات العالمية وسبق الإشارة أن سوق تجاوز الحيز المكاني والزماني وهذه المرحلة نعرفها في حدود **ما يسمى باقتصاد المعرفة**

3/ اقتصاد المعرفة :

أردت أن يتعرف الطالب على اقتصاد المعرفة باعتباره التوجه الحالي فبعد مجتمع المعلومات عرفنا مجتمع المعرفة والذي صاحبه اقتصاد المعرفة

وهو اقتصاد ووليد نتيجة للثورة المعلوماتية الصارخة

3. 1. تعريف اقتصاد المعرفة :

إن اقتصاد المعرفة هو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية " ظهر في الآونة الأخير، فأصبح كلا فاعلا في ذاته، وأصبح أيضا جزءا فاعلا في مل اقتصاد " *(ربحي، 2014، صفحة 99)* عرفه مارك بورات (1977) Porat, بكونه الاقتصاد الذي تلعب فيه القطاعات المنتجة والمستخدمة للمعلومات الدور الأساسي في النمو الاقتصادي مقابل القطاعات التقليدية التي تعتمد على استخدام المواد الخام والطاقة في انتاجها.

وعليه فإنه الاقتصاد المبني أساسا على انتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات في كل القطاعات. وعليه على خلاف الاقتصاد التقليدي والذي تمثل فيه عوامل الإنتاج (الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم) الأساس لصنع السلع وتقديم الخدمات فإن اقتصاد المعرفة يجعل من مؤهلات الموارد البشرية والتراكم المعرفي أكثر الأصول الإنتاجية قيمة في اقتصاد المعرفة.

عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه: "ذلك الاقتصاد المبنى أساسا على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات" (يعني توظيف المعرفة في عملية الإنتاج والاستخدام والنشر المعرفة.

و هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، واستخدامها وتوظيفها وإبداعها

وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بجميع المجالات؛ من أجل الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتطورة، واستخدام العقل البشري باعتباره رأس المال المعرفي؛ لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي.

3. . 2. فوائد اقتصاد المعرفة:

ولاقتصاد المعرفة عدة فوائد يمكن ذكر بعضها:

1. الاقتصاد المعرفي يدعم مرحلة الطفولة المبكرة....

2. تحسين نوعية الخدمات الضرورية لمرحلة الطفولة المبكرة.

3. تحقيق تغيرات وتحسينات أساسية وضرورية للمستقبل.

4. تحقيق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية .

5. يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع.

6. يحقق التبادل إلكترونيا.

7. يغير الوظائف القديمة ويستحدث وظائف جديدة.

8. يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها .

9. يرغم المؤسسات على التجديد والابتكار .

10 . له أثر في تحديد النمو والإنتاج والتوظيف والمهارات" *(الهاشمي، 2007، صفحة 34)*

3.3. متطلبات اقتصاد المعرفة

في الحقيقة يقوم اقتصاد المعرفة على مجموعة **من المتطلبات:**

أولا: إعادة هيكلة الانفاق العام وترشيده وإجراء زيادة حاسمة في الانفاق المخصص لتعزيز المعرفة، ابتداء من المدرسة الابتدائية وصولا إلى التعليم الجامعي مع توجيه اهتمام مركز إلى البحث العلمي.

ثانيا: العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة؛ فهي أهم عنصر من عناصر الإنتاج.

ثالثا: إدراك المستثمرين والمنظمات أهمية اقتصاد المعرفة ومساهمة المنظمات في تمويل جزء من تعليم العاملين لديها ورفع مستوى تدريبهم وكفاءاتهم، وتخصيص جزء مهما من استثماراتها للبحث العلمي والابتكار.

رابعا: بيئة قانونية وتشريعية ومناخ عام يضمن حرية وشفافية كاملة في تداول وتدوير المعلومات بلا عوائق. بالإضافة إلى بنية اتصالات قوية تسمح بتدفق البيانات بسرعة وسهولة، وإدارة تتصف بالمرونة، مع الانفتاح الكامل على أدوات التعامل مع المعلومات وهي : الانترنت والأعمال الالكترونية ونظم المعلومات بكل أشكالها المعاصرة" (ربحي، 2014، صفحة 146،145).

واستنادا إلى ما سبق فإن الانسان هو محور اقتصاد المعرفة وجوهره حتى تتحقق معنا التنمية المستدامة له ويعتبر الانسان منتج للمعرفة وموظفها؛ وعليه فإننا قمنا بوضع الشكل التالي لتحديد **متطلبات مجتمع المعرفة المرافق لاقتصاد المعرفة.**

خلاصة :

يعتبر السوق أساس النشاط الاقتصادي وهو حيز جغرافي أو افتراضي يلتقي فيه البائع والمشتري وتتم فيه عمليتي البيع والشراء هاتين الآليتين تتحكم فيهما عدة عوامل كسعر السلعة وحاجة المستهلك وذوقه وثقافته وغيرها ، ويتنوع السوق بتنوع المكان؛ أو الزمان أو بناءا على طبيعة المنتج أو الخدمة كما يتأثر هذا التنوع بطبيعة النشاط الدارج في المجتمع وبهذا يتأثر السوق باختراعات وابتكارات الانسان لكل ما هو جديد.

فنتيجة للثورة المعلوماتية برز اقتصاد المعرفة كنتيجة حتمية فرضها التطور المعرفي والانفجار المعلوماتي في شتى المجالات ويقوم على صناعة المعرفة وتخزينها ونشرها وتوظيفها وإعادة انتاجها ، وأساسه هو التركيز على تمويل التعليم في مختلف مراحله وأيضا يهتم بالابتكار والابداع وبذلك يكون الانسان العارف هو محوره وجوهره .

قائمة المراجع:

سكينة بن حمود . (2009). *مدخل غل علم الاقتصاد*. الجزائر: دار المحمدية العامة.

عبد الرحمن الهاشمي. (2007). *المنهج الاقتصادي المعرفي*. عمان: دار الميسرة.

عمر صخري . (2007). *اقتصاد المؤسسة* (المجلد الطبعة 5). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعة.

فتحي أحمد ذياب عواد . (2014). *مقدمة في الاقتصاد الجزئي المعاصر ، الرضوان للنشر ، عمان ، ط 2014، ص63*. عمان: الرضوان للنشر.

مسطفى عليان ربحي. (2014). *إقتصاد المعرفة* (المجلد 2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ناصر دادي عدون ، و عبد الرحمان العايب . (2018). *البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برنامج التعديل الهيكلي للاقتصاد ـ من خلال حالة الجزائر*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

يمكن أيضا زيارة المواقع التالية :

: https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/11/11_2020_05_04!12_15_18_PM.pdf

https://www.cfkc.gov.sa/Documents/The_Knowledge_Economy.pdf

https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2021-12/knowledge-economy.pdf